[162] المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك وأمضنا وشجانا، (1) وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط، فقال: كنت ساجدا أدعوا ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني فرأيت رؤيا هالتني وأقلقتني، رأيت رسول ا صلى ا عليه واله قائما وهو يقول: يا أبا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك، وقد أنجز لي ربي ما وعدني فيك. فقلت يارسول ا وما الذي أنجز لك في ؟ قال: أنجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين، قلت: بأبي أنت وامي يا رسول ا فشيعتنا ؟ قال: شيعتنا معنا، وقصورهم بحذاء قصورنا، ومنازلهم مقابل منازلنا، قلت: يارسول ا فما لشيعتنا في الدنيا ؟ قال: الامن والعافية، قلت: فما لهم عند الموت ؟ قال: يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته، قلت: فما لذلك حد يعرف ؟ قال: بلى، إن أشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وإن سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته. 31 - فر: أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام جعلت فداك يستكره المؤمن على خروج نفسه ؟ قال: فقال: لا وا، قال: قلت: وكيف ذاك، قال: إن المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول ا صلى ا عليه واله وأهل بيته: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الائمة عليهم الصلاة والسلام، - ولكن أكنوا عن اسم فاطمة - ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل (2) عليهم السلام، قال: فيقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يارسول ا إنه كان ممن يحبينا ويتولانا فأحبه، قال فيقول رسول ا صلى ا عليه واله: يا جبرئيل إنه ممن كان يحب عليا وذريته فأحبه، وقال جبرئيل لميكائيل وإسرافيل عليهم السلام مثل ذلك، ثم يقولون جميعا لملك الموت: إنه ممن كان يحب محمدا وآله ويتولى عليا وذريته فارفق به قال فيقول ملك الموت: والذي اختاركم وكرمكم واصطفى محمدا صلى ا عليه واله بالنبوة، وخصه بالرسالة لانا أرفق به من والد رفيق، وأشفق عليه من أخ شفيق، ثم قام إليه

_____ (1) أمضه الامر: أحرقه وشق عليه. أمضه الجرح ونحوه: أوجعه. وشجا الرجل: أحزنه. (2) في المصدر: وعزرائيل وملك الموت. م (*)

_____